

الدرس 441 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول - [00:00:47](#)

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه فقلت ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ - [00:01:03](#)

فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته. فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرته يا ام هانئ - [00:01:18](#)

قالت ام هانئ وذلك ضحى قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابي النضر متى مات ابو النضر وهو مولاه خصك تقرا هي والوا ه عن عن ابي مرة مولى ام هانئ وقيل مولاه - [00:01:36](#)

عقيم اخيها وذكرنا الخلاف في هذا في المجلس الماضي. نعم وفاطمة ابنته تستره بثوب وجدته يغتسل فاطمة رضي الله عنها تستره بثوب وفاطمة هي فاطمة بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم - [00:02:06](#)

رضي الله عنها وصلى الله وسلم على ابيها القرشية الهاشمية المحمدية كانت تكنى بام ابيها وكانت تلقب بالزهراء واختلف العلماء في بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايتهن اكبر وبايتهن اصغر - [00:02:32](#)

والذي عليه كثير من اهل التحقيق انهن على الترتيب زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة وفاطمة اسن من عائشة بنحو من خمس سنين وقيلتا وولدت والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة - [00:02:55](#)

وقيل ولدت النبي صلى الله عليه وسلم ابن احدى واربعين سنة وآ فاطمة آ آ قلت لكم هي اخر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها النبي صلى الله عليه وسلم عليا بعد ان خطبها غيره - [00:03:19](#)

روى النسائي في سننه عن بريدة رضي الله عنه قال خطب ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة - [00:03:40](#)

فخطبها علي رضي الله عنه فزوجه اياها وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا آ آ حدث نفسه بان يخطب فاطمة لكنه قال ليس عندي من شيء - [00:03:54](#)

فكيف قال ثم تذكرت عائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلته فخطبتها فقال صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء فقلت لا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين - [00:04:17](#)

الدرع الحطمية التي اعطيتك يوم كذا وكذا فقلت هي عندي هي عنده وقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل عنده من شيء؟ فقال لا شيء عندي. يعني هذه من لا شيء ما استحقت ان تذكر فيما يمكن ان يعطى - [00:04:39](#)

لامرأة تستحل به عرفتو التيران وقال له يا عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطها اياه وقد اوى البيهقي قصة الخطبة
باطول من هذا عن علي رضي الله عنه - [00:04:59](#)

قال لقد خطبت فاطمة بنت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالت مولاة لي اعلمت ان فاطمة تخطب فقلت لا وقلت نعم فقالت اخطبها
منه فقلت ليس عندي من شيء اخطبها عليه. قال فما زالت ترجيني مولته فما زالت ترجيني - [00:05:17](#)

حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنا نجله ونعظمه فلما جلست بين يديه الجمت حتى ما استطعت الكلام فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من حاجة - [00:05:45](#)

بكت انك تعلم ما استطاع ان يجيب فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم حتى كررها ثلاث مرار قال لك ان كل ذلك يقول هل لك من
حاجة؟ وعلي ما يستطيع ان ينطق بحاجته - [00:06:06](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريد ان تخطب فاطمة فقال علي نعم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
عندك هل عندك من شيء تستحلها به - [00:06:20](#)

فقلت لا والله يا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت يا رسول الله والله انها لدرع حطمية
لا تساوي الا اربعمائة درهم - [00:06:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبت فقد زوجتكها وابعث بها اليها تستحلها بها فلما تمت الخطبة ما الذي يتلو الخطبة العرس
وعليهم رجل فقير ما يملك من شيء يصدقها به فكيف بما يقوم بما يولم - [00:06:51](#)

روى الامام لكن اعانه بعض اخوانه. روى الامام احمد عن بريدة رضي الله عنه ان عليا لما خطب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لابد للعرس من وليمة - [00:07:15](#)

فقال سعد علي كبش وقال رجل علي كذا وكذا ذرة وبينما علي رضي الله عنه يهيم ما يقيم به وليمته وقعت له طريفة من الطرائف.
وهي ما رواه الشيخان وغيرهما عنه رضي الله عنه. قال كان لي شارف - [00:07:32](#)

التاريخ هي الناقة المسنة قال كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا من
الخمس فلما اردت ان ابنتي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

واعدت صواغا من بني قينقاع ليرتحل معي لنجمع شيئا من الادخر ادخر نوع من النبات ابيعه الصواغين استعين به على وليمة
عرسي قال فانختهما عند رجل عند باب رجل من الانصار. اناخ راحلتيه - [00:08:12](#)

ليذهب ويجمع يأتي بالادخر ويجعله على الراحلتين ويذهب يبيعه قال فانختهما عند باب رجل من الانصار ثم ذهبت قال وحمزة
ابن عبد المطلب بتلك الدار يشرب ومعه قينة تغنيه - [00:08:38](#)

نقصر وهذا قبل ان قبل ان تحرم الخمر اه راه هادشي راه فالمدينة راه الإسلام لولا ان تحرم القدر قال فقالت القينة هي في غناءها
ذاك فقالت الا يا حمزة للشرف النواب - [00:09:05](#)

الشرف جمع شارف لواء السيمان ماذا تفعل تحضه على عقر النافيتين وذبحهما فقالت له الا يا حمزة للشرف النووي؟ قال فانبعث حمزة
اليهما فجب اسنمتها وعقر خواصرهما واخذ من اكبادهما - [00:09:24](#)

علي غائب يأتي بالايخير قال علي رضي الله عنه فلما فرجعت لما جمعت ما جمعت فاذا شارفي قد جبت اسنمتها وبقرت خواصرهما
واخذ من اكبادهما قال فلم املك عينيا من البكاء بعدما رأيت ذلك المنظر منهما - [00:09:48](#)

بكي من القهر الذي حصل له هادي ثروته من الدنيا قال ورأيت منظرا افطعني وما الذي افطاعه الواقع ان المنظر يفضح ولكن الذي
يفضحه اكثر من منظر هو ان الابتلاء بفاطمة سيؤخر - [00:10:17](#)

لان الذي كانت ستقوم عليه الوليمة ذهب قال فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وها هو في هذه الدار معه شرب
من الأنصار الشرب جمع شارب يعني معه ناس يشربون - [00:10:39](#)

ها هو في هذه الدار مع شرب من انصار قال فانطلقت حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فلما رأي

النبي صلى الله عليه وسلم عرف في وجهي الذي لقيت - 00:10:59

فقال لي ما لك فقال علي ما والله ما رأيته اليوم قط عدا حمزة على شارفي فجب اسنمتها وبقر خواصرهما وهو في بيت رجل من الانصار في شرب له قال - 00:11:15

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق فتبعته انا وزيد ابن حارثة حتى اتى بيت الرجل الذي فيه حمزة قال

فاستأذن فاذنوا له فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا - 00:11:35

فجعل يلوم حمزة على ما فعل اذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعد

النظر قال فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته - 00:11:54

ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال هل انتم الا عبيد لابي كان تيتكلم النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد لابي فعرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حمزة تقدم - 00:12:24

مكاين متكلم معاه قالوا فقال في الحديث فرجع النبي صلى الله عليه وسلم على عقبه القهقرة تعرفون هذه رجعة القهقرة يعني لم

يوله ظهره رجعه وينظر اليه لماذا قال خشيت ان حمزة هذا الذي قال ما قال قد يفعل انطلقوا الى الفعل. النبي صلى الله عليه وسلم

رجع القهقرة قال وخرج وخرجنا - 00:12:43

مشاوا ثم كانت الوليمة قبيل البناء قال اما امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا قال له الا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى

الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ به - 00:13:09

ثم صبه على علي وفاطمة ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك لهما وبارك عليهما وبارك لهما في وتزوجها وبنى بها وكانت فاطمة بنت ثمانى

عشرة سنة وعلي وفاطمة هذا زوج فقير - 00:13:31

وعلي لم يكن له ما يشتري به خادما لزوجته فكانت تعمل فتعبت من العمل تعرفون انهم كانوا اذا ارادوا ان يصنعوا خبزا يحتاج دقيقا

هناك ما كانت هذه المطاحن التي تعهدونها في ايامكم - 00:13:55

كانوا يأتون بالحبوب بالقمح نضيف عليهم اه يطحنونها في الرحى كل يوم بغيتي الخبز سطحك والرحال قارورة من القواريز والراحة

راحة قال فالثارة طحن الرحى في يدي فاطمة رضي الله عنها تعبت وكلت - 00:14:12

فاخرج الشيخان وغيرهما عن علي رضي الله عنه ان فاطمة تعبت مما تطحن من الرحى بيدها حتى اثر الرحى في يدها اتى النبي

صلى الله عليه وسلم سبي فقال علي ابن فاطمة لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما - 00:14:33

فقد اجهدك الطحن والعمل فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت عائشة فاخبرتها ثم رجعت اخبرت عائشة النبي

صلى الله عليه وسلم بمجيء فاطمة وبقولها فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت ابنته - 00:14:54

قال علي فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة ولكن كيف هي هذه القطيفة؟ قال اذا لبسناها طولا لبسناها يعني تخطينا بها اذا

لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا تعرت هي من جنب وتعراه من جنب لانها - 00:15:16

ضيقة هي ليست بتلك ليست بالعارضة فإذا تغطيا بها طولا خرجت جنوبهما واذا لبسناها عرضا خرجت منها رؤوسنا وارجلنا فلما دخلا

عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قال فذهبا لنقوم فقال النبي صلى - 00:15:44

صلى الله عليه وسلم على مكانكما قال علي فقعد بيننا فوجدت برد قدميه على صدري ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اعلمكما

خييرا لك ما مما سألت ما - 00:16:03

اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله اربعا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فذلكما خير لكما من خادم فتلك مئة على

اللسان والى في الميزان قال علي رضي الله عنه - 00:16:24

فما وها بعد ما سمع وهامي النبي ما ترك اذا اخذ مضجعه ان يكبر اربعا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ومناقب

فاطمة رضي الله عنها كثيرة فخمة جزلة - 00:16:45

من ذلك ما رواه الامام احمد ان انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط اربعة خطوط ثم قال اتدرون ما هذه فقالوا الله

ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء اهل الجنة - [00:17:04](#)

فاطمة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وروى ابن حبان ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين هاديك في الأول خير نساء اهل الجنة - [00:17:27](#)

هذا خير نساء العالم خديجة مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امرأة فرعون

وروى الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه قال قالت لي امي - [00:17:51](#)

منذ متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم يعني منذ متى رأيته اخر مرة لقيته فيها او رأيته فيها فقال لها ما لي به عهد منذ كذا وكذا

قال فتناولتني - [00:18:10](#)

يعني شتمت فقلت لها دعيني ات النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك قال فاتيته فصليت معه

المغرب فمكت يصلي حتى صلى العشاء ثم القتل - [00:18:27](#)

فتبعته فعرف صوتي فقال من هذا حذيفة؟ فقلت نعم يا رب فقال فما حاجتك غفر الله لك ولأمك ثم قال صلى الله عليه انما هذا ملك

لم ينزل الى الارض قبل الليلة قط - [00:18:47](#)

استأذن ربه ان يزورني وان يبشر ان فاطمة سيدة نساء الجنة والحسن والحسين سيدا شباب وروى تيجان عن المسور بن مخرمة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:12](#)

فاطمة بضعة مني ذني ما اذاها ويربيني ومن مناقبها ايضا ما رواه ابن حبان عن واثيلة بني اصقع رضي الله عنه قال سألت على

سألت عن علي في بيته فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:35](#)

اذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت معه فاجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه ثم

قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر - [00:19:55](#)

نراكم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهلي فقال من فندمت من جانب البيت وانا يا رسول الله من اهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وانت من اهلي فقال والله انها لارجى ما ارجيه - [00:20:14](#)

هاد الكلمة ديال ومن مناقبها رضي الله عنها ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي ان مش يتها مشي

الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:33](#)

مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله فاسر اليها حديثا بكت فقلت لها لم تبكين قالت فاسر اليها بحديث اخر فضحكت فقالت

عائشة والله ما رأيته اليوم قط فرحا اقرب من حزن - [00:20:52](#)

بكات وضحكات قريب هادشي فسألتها ماذا قال لك فقالت فاطمة والله ما كنت لافشي سر الرسول فلما قبض رسول الله صلى الله

عندما سألت عائشة فاطمة عن عما اسر النبي - [00:21:18](#)

به اليها قالت اسر الي ان جبريل عليه السلام كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام القرآن مرتين ولا اراه الا اجلي قد

حضر وانك اول اهل بيتي لحاقا بي - [00:21:39](#)

فبكيت ثم قال لي اما يسرك ان تكوني سيدة اهي جنة او سيدة نساء المؤمنين من اجل ذلك ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدث بين فاطمة وابي بكر - [00:22:04](#)

مغاضبة لاجل ميراث النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت رسول الله الى صلى الله عليه

وسلم الى ابي بكر اسأله ميراثها من ابيها - [00:22:23](#)

فقال فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهاجرت

ابا بكر قالت عائشة فلم تنزل مهاجرته الى ان توفيت - [00:22:40](#)

وبقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت عائشة وكانت فاطمة تسأل ابا بكر ميراثها من رسول الله صلى الله عليه

وسلم مما ترك في مما افاء الله عليه مما ترك في خيبر وفي فدك وفي ومن صدقته في المدينة - [00:23:04](#)

فكان ابو بكر يأبى عليها ويقول لست تاركا شيئا مما كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت به اني اخاف ان تركت شيئا من امره رضي الله عنه - [00:23:23](#)

وروى الامام احمد ان فاطمة رضي الله عنها قالت لابي بكر اذا مت من يرثك فقال لها اهلي وولدي فقالت له فما لنا لا نرث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

انت يرثك ابناؤك يرثك زوجاتك فكيف لا يرث ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:23:55](#)

نحن النبي لا يورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول كيف اترككم في مضيعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعولكم فانا اعولكم ولكني اعول من كان رسول الله يعول وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق - [00:24:08](#)

قالت عائشة في الرواية التي ذكرت لكم المتفق عليها فلم تنزل فاطمة مهاجرة لابي بكر حتى توفيت لكن قال الحافظ ابن كثير رحمه الله رويانا ان ابا بكر ترضى فاطمة قبل وفاتها - [00:24:30](#)

فرضيت رضي الله عنها يشير الحافظ ابن كثير رحمه الله الى ما روى البيهقي باسناد مرسل عن الشعب ان فاطمة لما مرضت اي مرضها الذي ماتت فيه رضي الله عنها - [00:24:46](#)

جاء ابو بكر رضي الله عنه الى بيتها فاستأذن فقال علي لفاطمة هذا ابو بكر فقالت له اتريد ان اذن له قال نعم اذنت له فدخل عليها فقال لها ابو بكر رضي - [00:24:59](#)

والله ما تركت الدار والاهل والمال والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله ومرضاة رسول الله ومرضاتكم اهل البيت فما زال يتردها حتى رضيت قال قال البيهقي وهذا مرسل حسن وايا ما كان - [00:25:19](#)

رضيت فاطمة ام غضبت؟ قال قال ابن كثير فاطمة بنت من بنات ادم يعتريها ما يعتري بنات ادم من الغضب ومن عوارض البشر ايا ما كان الامر ترداها اتى ردها ام لم يتردها؟ ارضيت ام لم ترضها؟ فلا عتب على ابي بكر رضي الله عنه. فما كان ليصنع غير ما صنع لانه سمع النبي صلى الله - [00:25:43](#)

الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. وهي لم تسمع ما قال ما سمعه ابو بكر ولم يكن ابو بكر ليتترك ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضي احدا من العالمين - [00:26:07](#)

وماتت فاطمة رضي الله عنها في رمضان سنة عشرة يعني كان بعض النبي صلى الله عليه وسلم مات النبي صلى الله عليه وسلم فيين ربيع الاول سنة احدى عشرة هي بقيت بعده ربيع الثانية وجماد الاولى وجماد الاخرة ها - [00:26:25](#)

ورجب وشعبان ومات في رمضان رضي الله عنها وارضاهها قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول - [00:26:41](#)

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب. قال العلماء هذا اصل - [00:27:00](#)

بوجوب ستر العورة عن اعين الناظرين وهذا موضع اجماع بين العلماء ان العورة يجب ان تستر عن اعين الناس وانه لا يحل لاحد ان ينظر الى عورة احد الا من ضرورة - [00:27:17](#)

هذا موضع اجماع بين العلماء انه لا يحل لاحد ان ينظر الى عورة احد الا من ضرورة وقد قال ربنا سبحانه يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم - [00:27:36](#)

فذكرها في موضع الامتنان وقال ربنا سبحانه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فغض البصر بحفظ الفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطوف بالبيت عريانا فمنع وقد كانوا يفعلون - [00:27:54](#)

كانت كانت العرب بجاهليتها اذا ارادت ان تطوف بالبيت لم تطف في ثيابها التي عصت الله فيها فمن كان من قريش طاف في ثوبه

ومن لم يكن قرشياً ان استطاع ان يستعير ثوباً من القرشيين - 00:28:11

فيلبسه فيطوف فعل فإن لم يجد من يعيره القى ثيابه وطاف عريانا ونسيان في ذلك الرجل والمرأة ولذلك تقول المرأة اه تلك التي طافت عريانة لم تجد ما تستر به عورتها الا - 00:28:38

يدها تقول اليوم يبدو بعضه او كله تقصد متاعها اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله اي لا احله للناظرين فلما كان نزلت سورة التوبة بعث النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي - 00:28:57

فالا يطوف بالبيت عريان وهذا قلت لكم موضع اجماع وقد اجمع العلماء على ان من دخل الحمام بغير مأزر انه ترد شهادته وانتم تعلمون ان مردود الشهادة هو من فسقة المسلمين ليس من من عدولهم ولا من خيرهم - 00:29:15

هذا موضع لم يختلفوا فيه وهذا قوله في الحديث وفاطمة ابنته تستره وهو صلى الله عليه وسلم يغتسل هذا قالت فسلمت فقال من هذه قالت فسلمت هذا فيه دليل على جواز التسليم على من يغتسل - 00:29:33

ومثله التسليم على من يتوضأ هم لماذا يذكر علماء؟ لانه ينتشر في الناس ان الذي يتوضأ لا ينبغي ان يسلم عليه. هم لا هذا والنبي صلى الله عليه وسلم يغتسل وسلم والغسل اخو الوضوء هذه تلك طهارة كبرى وهذه طهارة صغرى وما جاز في الكبرى فأحرى ان يجوز به - 00:29:56

في الصغرى واذا سلم عليه يجب ان يرد السلام ام هذه ايضا خطأ اخر يقع فيه من يسلم عليه وهو يتوضأ لا يرد السلام لأنه يزعم انه يتوضأ. هو لا يمنع وضوءه لا يمنع - 00:30:21

رده السلام وقد قال ربنا سبحانه اذا حييتم بتحية اي باحسن منها او ردها يستثنى من ذلك من هو في موضع لا يحل فيه ذكر الله المراحيض هادي قالت فسلمت فقال من هذه - 00:30:35

قالت فسلمت فقال من هذه؟ قالت ام ما ذكر انه رد عليه السلام قالت فسلمت فقال من هذه؟ اين رد السلام وهو واجب هذا قد يستدل به من يقول ان الذي يتوضأ والذي يغتسل لا يرد السلام وهذا غلط ليس بصحيح - 00:30:53

ولماذا لم يذكر رد السلام هنا؟ لانه معلوم وهذه القاعدة نحن ذكرناها مرات في هذه المجالس المباركة قلنا قال ابن ما لك وحذف ما يعلم جائز حيث ما يعلم جائز. رد السلام واجب هذا شيء معلوم. فحذوه لا يضير لانه لانه - 00:31:16

معلوم لانه معلوم قال ربنا سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولهم يتقون الذين ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:31:36

لا تبديل لكلمة لهم البشرى في الحياة بشرى بماذا ما دكرش لهم البشرى اذا اتيت انسانة فقلت له انا ابشرك ماذا يقول بماذا لا تبشرني بماذا لم يذكر هنا بأي شيء بأي شيء لهو البشرى؟ لهم البشرى في الحياة الدنيا فيها بماذا - 00:31:53

لماذا سكت عنها لأنها معلومات قال ربنا يبشرهم ربهم بجنات برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم يقولون الله اكبر اكبر هادي افعال التفضيل اكبر من هذا اطول من هذا هذا اذكى من هذا التلك اجمل من هذه - 00:32:22

افعلوا مين هذه؟ اذا قلت فلان اطول سيقول لك السامع اطول ممن؟ مم هذا اشجع ممن؟ هذا اذكى ممن؟ هذا احرص ممن هذا اكذب ممن؟ ها لا انت تقول الله اكبر ولا يقع في ذهنك ان الكلام يحتاج شيئاً يتم به. لماذا - 00:32:46

لأنه معلوم اكبر من كل شيء سبحانه ثم لو كان هذا لو كان ينفع هذا دليلاً في عدم رد السلام هذا الذي يغتسل ويتوضأ لا يجوز ان يرد السلام لكان - 00:33:10

يحرم عليه الكلام ايضا رد السلام واجب قالوا هو ممنوع يطيب كيف نفعل بقول النبي صلى الله عليه وسلم من هذه مرحبا بأمي هاني لا لو كانت رد السلام محرماً لكان الكلام الذي ليس بواجب او غالب في التحريم. هم - 00:33:25

فقال مرحبا بام هاني وهذه اخلاق رسول ابا بام مرحبا ما اهلي كلمة مرحبا انتم تقولونها لكن ما معناها مرحبا هذه مشتقة الرحب ما هو الروح والساعة تقول العرب مكان رحب اي - 00:33:45

متسع المغاربة يقولون للموضع الذي يوضع فيه الحبوب الرحبة لان من شروطها ان يكون واسعا والرحبة من هذه لانها متسعة فهذا

الذي تقوله مرحبا كانك تقوله لقيت ساعة صادفت محلا واسعا يعني انك - [00:34:04](#)

لا تضيق علينا ولا تضيق بك مرحبا النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بامهان هذه كلمة مرحبا تدل على فرح المزور بالزائد من لا تفرح به لا تقولوا مرحبا - [00:34:24](#)

لا الشعبي كان مريضا. تعرفون الشعبي هذا لا عالم مشهور كان مريضا فزاره انسان التعبي لا يحب ان يزوره لا يقول له مرحلة وذاك لا يفهم انه ثقيل على الشعب - [00:34:40](#)

والذي الذي زاد طينا بلة انه قال له والله يا عم لولا ان اثقل عليك لزرتك كل يوم مرتين الله يحفظك خروج الروح هذا فقال شعبي والله يا ابن اخي - [00:34:57](#)

انك لثقل علي وانت في بيتك فكيف لو زرتني كل يوم مرتين النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بأمي يعني تأنيسا لها وقد سمعتم في الحديث الذي حدثكم لما جاءت فاطمة ابنته - [00:35:17](#)

قال مرحبا بابنتي علينا ان نأتسي برسول الله في هذا الناس تتجمل في خطابها الابعدين ولكنها للاقربين الادين خشنة المنطق عسرة الجانب يقول قائله هو هذا غير خويا هادي غي ختي - [00:35:37](#)

لا مع اختك سيدي فلان لالة فلانة مع اختك مع اخوك ما على الاقربين انظروا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خطاب القرآن قول الله تعالى واذا قال لقمان لابنه يا بني - [00:36:03](#)

قائله ان يقول اهذاك اجي نتا اهيا ا فلان يا بني اسماعيل يقول لابي يا ابت يا بني وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد مرحبا بأمي هنيء وانتم تعلمون ان العرب اذا كانت فهذا دليل لاحترام المخاطب لم يسمها باسمها - [00:36:17](#)

اجاب لنا جعلتنا لا مرحبا بابي فلان بام فلان هادي اذا فعلت العرب هذا هذا معناه انا مع هذه الادين فكيف من ابعادهم فما فيه اسوة وهذا النوع من الخطاب - [00:36:54](#)

في حر في البيوت سحر افعلوا الافاعيل في البيوت قطب الرجل اهله بالقطار وتخاطب المرأة زوجها بذلك النوع من الخطاب الراقي الذي ما نقلناه من شرق ولا غرب الذي استوحينه واخذناه من كتاب ربنا ومن افعال رسولنا - [00:37:16](#)

السحر ويلا شفتو عرفو راه تا الخطاب مكايين الا شفتو القضية اسميتو نعم فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتفها في ثوب واحد ثم صرف صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)

ثمانية ركعات ملتفها في ثوب واحد. نحن تقدم للحديث عن الصلاة في ثوب واحد وذكرنا ان الاجماع منعقد على جواز الصلاة في ثوب واحد اذا كان الثوب ضافيا ساترا وقلنا انه كان خلاف في الزمن الاول. وقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يمنع - [00:38:00](#)

من الصلاة في ثوب واحد لمن له ثوبان آ ولا يجيز ان يصلي في ثوب واحد الا ذو ثوب واحد ولكن قلنا ان اجماع منعقد خالفه الصحابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم على خلاف هذا والاجماع انعقد على جواز ذلك - [00:38:22](#)

مع اننا ذكرنا لكم انه الاولى بالانسان ان يتجمل للقاء ربه لقول الله تعالى خذوا زينتك عند فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان ابن هبيرة - [00:38:43](#)

وهانيما رضي الله لما جاءت انما جاءت لغرض يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء ما لكنه لكنها وجدته اغتسل انتظرت تفرغ من غسله ثم التحف وصلى فانتظرت حتى فرغ من صلاته يعني حتى فرغ مما كان يخوض فيه - [00:39:00](#)

فلما فرغ حديثه بحاجتها وهذا دليل العقل وان مريد الحاجة ينتظر حتى يفرغ ذلك المسؤول مما من شأنه الذي هو خائب فيه وحينئذ يسأل حاجة تانية وذلك حري ان تقضى حاجته - [00:39:25](#)

اما اذا جاء والذي يسأل هذا الذي يريد ان يسأله مشغول البال مبطل خاطر وفي شغل وسأله في ذلك الوقت فرد هذا حري ان يرد يعني تراه مشغولا في ها في خوض يصنع ما يصنعه ثم تسأله وتلقي اليه حاجتك - [00:39:45](#)

وجعل الله لرجل من قلبين في جوفه فاذا رد ردت مسألتك فلا تلومن وهذه ام هاني تتلطف لمسألتها لتقضى كي تنتظر انتظرت حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم لحاجتها واقبل عليها بدينه وخاطره - [00:40:08](#)

حينئذ حاجتها وانا اذكر مرة قد جاء طالب الى رجل من العلماء من خارج البلد الذي كان فيه ذلك العالم من غير اخبار سابق ولميعاد
ولا استئذان ولا شيء جا نزل عليه في الدار - [00:40:27](#)
ما عرفت كاع كيفاش تا جاه للدار عليه باب الدار وقال لهم فلان فلما خرجت قال اريدك ان تحدثني بكذا صادفوا في ذلك الوقت ان
ذلك الرجل ذلك الرجل من العلماء - [00:40:49](#)
كان عنده اصلاحات في بيته عنده صاحب الجليج وعنده الصباغ عنده الصناعة في البيت هذا كيقول له حدثني العالم يقول لو عندي
لا لا وانا حدثني جيتك من بعيد العقول - [00:41:04](#)
طالب علم بهاد بهاد العقل هذا لا يفلح هذا ميمكنش يكون طالبا يطلب حاجة اخرى طالب العلم عندي الصناعة في البيت لا ولكن هي
حدثني وانا جيتيني انا قلت لك اجيني - [00:41:24](#)
وكون عيطتي نقول لك ما تجيش مثلا فهذا كل هذا من من ام هانى رضي الله عنه. تطفوا لحوائجكم لتقضى والى مجلس اخر ان
شاء الله - [00:41:40](#)